

الحوار السوري الاميركي حقق نجاحات ملحوظة وسيستمر تباعاً استُحدثت وزارة للمغتربين ومديرية للاعلام الدولي في الخارجية السورية

في قضايا التفريق بين الارهاب والمقاومة، حوارات السلام والمفاوضات والتعاون والتبادل الثقافي والاقتصادي. وتأتي هذه الخطوة التي ستليها خطوات لاحقة منها المقبلة قريباً في دمشق بناءً لتوجيهات سيادة الرئيس بشار الاسد الذي يعمل جاهداً لردم الهوة بين الامة العربية والولايات المتحدة وذلك عبر الحوار البناء لاعطاء الصورة السليمة وتصحيح التشوهات التي يفتعلها الاعداء بين الجهتين. وقد حقق المؤتمر الحواري الذي كان مغلقاً واقتصر على الوفدين السوري والاميركي خطوات ايجابية ملفتة حيث تم اطلاق المشاركين الاميركيين على حقائق ومعطيات كثيرة حيث اعترف الجانب الاميركي بانه كان يجهلها، وهذا سيحقق النفع للطرفين ويمنع اي طرف آخر ثالث ان يشوه الصورة وتالياً العلاقة بينهما.

س- سعادة القنصل قلتم ان المؤتمر كان مغلقاً واقتصر على الوفدين، لماذا لا يصار الى مؤتمرات عامة شاملة مفتوحة توصلنا الى المجتمع والشعب الاميركي وليس النخبة فقط؟

ج- ان هذا المؤتمر هو البداية وسوف يستتبع بخطوات مماثلة لاحقة يصار من خلالها العمل للتوصل الى الصيغة الناجحة والمفيدة، وهنا يهمني ان الفت الجميع من سوريين وعرب الى دورهم الهام في اقامة الجسور وردم الهوات واطلاع الاميركيين من زملاء وجيران على حقائق الامور وفي ذلك واجب وطني وقومي ومصالحة للجالية والوطن الام ايضاً.

س- ماهي الخطوات الانفتاحية الداخلية في سوريا لتطوير الوطن والمجتمع ولماوكة هذا الحوار الجديد؟

ج- النهج الجديد الهادف الى التطور والانفتاح في سوريا نفذ الكثير من الخطوات في مختلف المجالات منها على سبيل المثال التسهيلات لاستثمارات المغتربين في سوريا عبر استحداث مصارف وبنوك خاصة لخدمة البلاد والمغتربين على حد سواء.



جلسات الحوار السوري-الاميركي وكان اولها في مركز جيمس بايكر في هيوستن تكساس، وانا كمغترب عربي سوري في مشيغن شاركت مع الوفد الرسمي للوطن الام في المؤتمر الحواري. وهذه كلها امثلة تدل على ان الحكومة السورية تحاول اشراك الطاقات الاغترابية الهامة وتتنظر اليهم كجزء متمم للوطن الام تعمل على التواصل معهم لتحقيق رغبتهم في وضع خبراتهم وامكاناتهم في خدمة سوريا واشراكهم في صناعة القرار الوطني.

س- تحدثتم عن مؤتمر الحوار السوري الاميركي هل لكم ان تطلعونا على تفاصيله اكثر؟

ج- المؤتمر عقد في مدينة هيوستن بولاية تكساس في مركز جيمس بايكر للدراسات وتألف الوفد السوري من ١٢ شخصية اختصاصية اختيرت بعناية ليمثلوا مختلف القطاعات وبرتاسة معاون وزير الخارجية السفير السابق لسوريا في واشنطن الدكتور وليد المعلم وعضوية الدكتورة بثينة شعبان مسؤولة مديرية الاعلام الاغترابي في الخارجية السورية، وترأس الوفد الاميركي مدير معهد بايكر السفير السابق للولايات المتحدة في دمشق ادوارد جيرجيان. واستمر المؤتمر لمدة ثلاثة ايام متواصلة وحضر حفل الافتتاح جيمس بايكر ومعاون وزير الخارجية الاميركية اضافة لعدد كبير من المسؤولين الرسميين، ويحث المؤتمر

لقد حقق الحوار السوري الاميركي نجاحات ملحوظة في اقبال الصورة العربية الصحيحة، واعترف الجانب الاميركي بجهله لكثير من الجوانب في تلك الصورة وطالب بالمزيد من اللقاءات التحوارية. وتأتي هذه الخطوة بعد توجيه سيادة الرئيس بشار الاسد لاهمية الاغتراب العربي عموماً والسوري خصوصاً في تحقيق المزيد من التأثير الايجابي في المغتربات ومجتمعاتها، وتتواكب هذه الخطوات مع انجازات جديدة في الداخل منها استحداث وزارة للمغتربين وانشاء مجلس للاعلام الاغترابي في وزارة الخارجية ناهيك عن الانفتاح على الصعيد التربوي والاقتصادي لجهة اشراك وتفعيل القطاع الخاص في اكثر من مجال، هذا ما اكده سعادة القنصل السوري في مشيغن الدكتور ناجي قروشان في حوار خاص اجرته «السبيل» معه وكان على الشكل التالي:

س- ماهو الجديد من الحكومة السورية حيال الاغتراب؟

ج- الحكومة السورية ادركت ان المغترب هو كنز كبير يجب العناية به وصونه من اجل تقويته وتعزيزه ليحقق كل طموحاته الاغترابية وبالتالي يكون عوناً لوطنه الام، ولم يقتصر هذا على المجال الكلامي النظري انما الدولة وبناء لتوجيهات سيادة الرئيس بشار الاسد قامت بخطوات ملموسة في هذا المجال منها استحداث وزارة للمغتربين تهتم بشؤونهم وقضاياهم وكيفية مساعدتهم واستمرار التواصل بينهم وبين الوطن الام، ولتجسيد هذا التوجه شملت الوزارة الجديدة في سوريا وزيرين من المغتربين هما وزير الاقتصاد ووزير الصناعة للاستفادة من خبرتهما واشراك المغتربين جدياً في القرار الرسمي للوطن الام.

كذلك استحداث مجلس للاعلام الاغترابي في وزارة الخارجية. يضاف الى ذلك المباشرة في خطوات جدية جديدة كان لي شرف المشاركة الشخصية بها وهي سلسلة

➤ استصدار القوانين التي تسهل وتذلل العقبات امام اي خطوات اقتصادية واجتماعية وغيرها للمغتربين لاقامة المشاريع في سوريا . يضاف الى ذلك المباشرة ايضاً في القطاع التربوي لا سيما الجامعي منه حيث يجري الان دفع القطاع الخاص للمشاركة جنباً الى جنب مع القطاع العام لتطوير وتحديث التعليم العالي وفي هذا الاطار تم انشاء ثلاث جامعات خاصة الاولى في القلمون والثانية في الوادي واخرى في منطقة ثالثة من البلاد . وكل ذلك يصب في اطار دفع المبادرة الفردية الخاصة وتطويرها الى جانب الموجود من القطاع العام لاستجلاب الرساميل وتسهيل الاستثمار امام المغتربين .

كذلك افتتح سيادة الرئيس بشار الاسد مؤخراً الجامعة الافتراضية (فيرتييل) وهي الاولى في العالم العربي وتقوم بالتعاون مع عدد من الجامعات الاميركية والغربية وتؤمن فرصة التحصيل العلمي لعدد كبير من الراغبين عبر التعلم والاستفادة بواسطة الحاسوب (الكومبيوتر) والانترنت وهذا يسهل الطريق امام شريحة كبرى وهامة من ابناء الوطن والجالية والامة العربية للاستفادة علمياً والحصول على المعرفة والشهادات العالية .

س- ماذا تقولون للجالية بهذه المناسبة عبر مجلة «السبيل»؟

ج- اولاً نشكر مجلة «السبيل» والقائمين عليها ونتمنى لها الاستمرار والنجاح لانها من الاعلام الاغترابي العربي الاميركي الرصين والملتزم الذي نعتز به . ونقول للجالية لتتعلم من الاميركيين هذا المجتمع الفني بالتنوع الكبير على مختلف الصعد والنواحي، ولكن هذا التنوع الذي هو مصدر تفاعل وتمازج وتنافس مما يؤدي الى الغنى الحضاري، هذا التنوع يزول في حال وقوع اي خطر ويلتف الجميع كوحدة مترابطة حول قيادتهم لمواجهة ذلك الخطر المحدق . فلنتعلم ذلك منهم فنحن كأمة عربية اولى بذلك لما لنا من مقومات وقواسم مشتركة تدعونا للتوحد والاستفادة من تنوعات الخصوصية لكل منا لخدمة قضايانا الهامة هنا في المغتربات وهناك في الوطن الام لا سيما بين الجاليتين اللبنانية والسورية على وجه الخصوص .